عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد ظهر وانتشر ظهورًا
الايرد برد قال وقد اخذ الاشعري من جواب ادريس
عليه الصلاة والسلام اجوبة في مسائل كثيرة من هذا
الجنس واوضح هذا الجواب فقال ان اراد هذا السائل
ان الدنيا على ما هي عليه والقشرة على ما هي عليه فلم
يقل ما يعقل فان الاجسام الكثيرة يستحيل ان
تتداخل في حيز واحد وان اراد انه يصغر الدنيا
قدر القشرة ويجعلها فيها او يكبر القشرة قدر الدنيا
ويجعل الدنيا فيها فلعمر الله تعالى قادر على
ذلك وعلى اكبر منه قال بعض المشايخ وانما لم يفصل
ادريس عليه الصلاة والسلام الجواب هكذا لان
السائل معاند متعنت ولهذا عاقبه على هذا السؤال
بنخس العين وذلك عقوبة على كل سائل مثله ص
والعلم المتعلق بجميع الواجبات والجايزات والمستحيلات
ش العلم هو صفة ينكشف بها ما يتعلق به انكشافا
لا يحتمل النقيض بوجه من الوجوه فمعنى قولنا المتعلق
بجميع الواجبات الخ ان جميع هذه الامور منكشفة

لعله

هذا ذكر نحوه الشيخ سعد الدين وتبعه الجلال المحلي قال الكمال المقدسي في حاشية عليه وهو غير لائق من جهة ان الانكشاف انفعال يوهم حدوث اتضاح بعد خفاء وعلم الباري سبحانه وتعالى منزه عن ذلك واللائق ان يقال صفة ازلية لها تعلق بالشيء على وجه الاحاطة على ما هو عليه دون سبق خفا انتهى

قد يقال ان هذا ليس بلازم بناء على ما قدمناه على شرح المقاصد

قوله هو صفة الخ لا يخفى ان العلم القديم والتعريف ينطبق على الحادث فاما ان يقال المراد صفة ازلية وهذا القصد لعلمها من المقام او المراد العموم في قوله ما يتعلق به [illegible] مجرد عن الزيادة

قوله فمعنى قولنا الخ متفرع على تفسير العلم بما ذكر لدفع توهم انه لا يلزم من مجرد التعلق ايضاح جميع تلك الامور

المتعنت هو الذي يطلب زلة غيره يقال جاء فلان متعنتا اذا جاء يطلب ذلك

بنخس

قوله والعلم المقتضي لامر زائد على علمه بالانكشاف بدون المصرح ذلك بقوله بجميع الواجبات الخ

لعلمه تعالى ومتضحة له تعالى ازلا وابدا بلا تأمل
ولا استدلال اتضاحا لا يمكن لا يصح ان يكون في نفس
الامر على خلاف ما علمه جل وعز ص والحياة وهي
لا تتعلق بشيء ش الحياة هي صفة تصحح لمن قامت به
ان يتصف بالادراك ومعنى كونها لا تتعلق بشيء
انها لا تقتضي امرا زايدا على القيام بمحلها والصفة
المتعلقة هي التي تقتضي امرا زايدا على ذلك الا ترى
ان العلم بعد قيامه بمحله امرا يطلب يعلم به
وكذلك القدرة والارادة ونحوهما وبالجملة فجميع
صفات المعاني متعلقة اي طالبة لزايد على القيام
بمحلها سوى الحياة وهذا تعلق نفسي لتلك الصفات
كما ان قيامها بالذات نفسي لها ايضا ص والسمع
والبصر المتعلقان بجميع الموجودات ش السمع
والبصر صفتان ينكشف بهما الشيء ويتضح كالعلم
الا ان انكشاف بهما يزيد على الانكشاف بالعلم
بمعنى انه ليس عينه وذلك معلوم في الشاهد با
لضرورة ومتعلقهما اخص من متعلق العلم فكلما

كذا عبر الجلال المحلي في شرح جمع الجوامع وقال الكمال المقدسي فيه اشارة الى التعبير بالانكشاف ويزيد على ذلك بالتعبير بزيادة الانكشاف وزيادة الانكشاف محال على الباري سبحانه والتحقيق ان النقل ورد باثبات صفتي السمع والبصر وانا نصدق بذلك [illegible] انتهى

قوله في الشاهد ويقابله الغايب قال في شرح الكبرى وتمثلوا بالشاهد الحادث وبالغائب القديم وقيل المراد بالشاهد ما علمناه وبالغائب ما لم نعلمه